

بحار الأنوار

[98] وقائلة لما رأته مسهدا (1) كأن الحشا مني يلذعها الجمر اباطن داء لوحوى منك طاهرا فقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر تغير أحول وفقد أحبة وموت دوي الافصال قالت كذا الدهر فتعرفته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت أبي أن يكون هذا الفرخ إلا من ذلك العش (2). بيان: قوله: " وقائلة " منصوب بفعل مقدر كرايت أو أذكرو قوله: " اباطن داء " قول القائلة و " لو " للتمني. 86 - كشف: كان عليه السلام إذا مشى لا يجاوز يده فخذ، ولا يخطر بيده، وعليه السكينة والخشوع (3). وقال سفيان: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال: إن فلانا قد وقع فيك وآذاك، قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق معه وهو يرى أنه سينصر لنفسه، فلما أتاه، قال له: يا هذا إن كان ما قلت في حق، فانه تعالى يغفره لي، وإن كان ما قلت في باطلا، فإني أغفر لك (4). وكان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي وتقبح عندك سريرتي، اللهم كما أسأت وأحسنيت إلي، فإذا عدت فعد علي (5). وكان إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة (6). وإنه عليه السلام كان لا يحب أن يعينه على طهوره أحد وكان يستقي الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك، ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته، وكان يقضي ما فاته من صلاة نافلة النهار في الليل، ويقول: يا بني ليس

(1) السهد والسهاد: الارق. (2) مناقب ابن شهر

آشوب ج 3 ص 303 وفيه في البيت الاول (التجمل) بدل (التجلد) وفي البيت الثاني (إلى العرا) بدل (إلى العز). بل الواو، واو رب، و " قائلة " بالكسر، أي رب قائلة. (ب) (3) كشف الغمة ج 2 ص 261. (4 - 6) نفس المصدر ج 2 ص 262.